

المقال تحت عنوان:

تعلم وتعليم المهارات اللغوية لغبر الناطقين باللغة العربية

إعداد: د/ علي بوشاقور

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

العنوان: ص ب: 207 الشطية. الشلف

الهاتف: 0668073700 أو الثابت: 027731075

إميل: chetia.bo2011@gmail.com

الفاكس: 0021327730197

مقدمة

إنّ الإنسان منذ وجوده في الكون وهو يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات، وهو متهيئ نفسياً وعضوياً للتفاعل الإيجابي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات، والخبرات الجديدة، بحكم سلوكه القابل للتحوّل دوماً، ومن هنا فالإنسان في حاجة ماسة إلى التعلّم للتواصل مع الغير، لأنّه وسيلة لتغيير سلوك الإنسان يقول: gates «يمكن تعريف التعلّم بأنّه تغيير السلوك تغييراً تقديمياً يتّصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتّصف من جهة أخرى بجهود مكرّرة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة»⁽¹⁾.

وكما أنّ التعلّم هو اكتساب مستمر لخبرات ومهارات، تؤدّي بالضرورة إلى معرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي.

إنّ التعلّم بالنسبة لغير الناطقين باللغة العربية يوجب أموراً خاصة تراعى في تعلّم المهارات باعتبارها آلية للتواصل كحاجة أساسية، وضرورية بالنسبة للمتعلّمين غير الناطقين باللغة العربية، وإن كانت حاجتهم إلى اللغة العربية متنوعة.

لقد قسمت هذا البحث إلى خمسة فصول وتتبع فيه المنهج الأكاديمي.

الفصل الأول: التعلّم مفهومه وعوامله ومعوقاته.

اللغة ليست مجموعة من القوانين، والمعلومات عن طبيعتها، بل هي مهارة تكتسب بالتدريب، وإذا كان الأمر كذلك فإننا بحاجة إلى فهم المهارات، وكيفية اكتسابها، كما أننا بحاجة إلى أن يدرك المتعلّم غير الناطق باللغة العربية أنّه بإمكانه تعلم هذه اللغة، وممارستها كما يمارس لغته الأم.

الفصل الثاني: مهارة الاستماع وعوامل تحقيق نجاحها.

الاستماع عملية ذهنية مقدّودة واعية تشترك فيها الأذن والدماع، وهو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية ترمي إلى انتباه المتعلّمين على شيء مسموع بقصد فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية⁽²⁾. ومجالات مهارة الاستماع كثيرة منها: تعرف الأصوات العربية-تعرف الحركات الطويلة والقيرة-التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق، والمتشابهة في اللفظ.

الفصل الثالث: مهارة الكلام أو الحوار أو المحادثة، واستراتيجيه التّواصل.

الكلام لفظ ومعنى، والكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتّصال، وذلك لأنّ حاجة المتعلّم إلى الكلام أكثر منه إلى الكتابة، لأن الكلام يحقّق التفاعل المباشر بين عندي التّواصل: المرسل والمرسل إليه. ونلاحظ أنّ المحادثة لها مستويات، وتكون عبر مراحل.

وأفضل طريقة لتعليم الكلام تحدّث اللغة، وللكلام مجالات منها: نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.

الفصل الرابع: مهارة القراءة آلية التّواصل، ووسيلة الفرد في التعلّم والتّعليم.

القراءة فهم الرموز وتفسيرها، وتحتاج تدريبات خاصة ومتنوعة، وسنجيب في الحديث عن هذه المهارة عن الأسئلة: ماذا يقرأ المتعلم غير الناطق باللغة العربية؟ وكيف يقرأ؟ ولماذا يقرأ؟ وأسئلة أخرى. فالقراءة تعد المبدأ الأساس في تعلم اللغة.

الفصل الخامس: مهارة الكتابة وكيفية تعليمها.

الكتابة نشاط لغوي يعبر به الفرد عن حاجاته ومشاعره ورغباته وأحاسيسه، وتتدرج من التعبير الكتابي الوظيفي إلى التعبير الكتابي الإبداعي⁽³⁾، وتعتمد الكتابة على الشق الآلي والعقلي.

الخاتمة: فيها تلخيص نتائج البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

الفصل الأول

التعلم مفهومه وعوامله ومعوقاته

الإنسان منذ وجوده يسعى في الكون لتشكيل مجموعة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي بواسطة اللغة فإدراك حقيقة هذا الوسط الذي يعيش فيه، والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير، وقد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكوّن بنية نظامه⁽⁴⁾. انطلاقاً من هنا فالإنسان مضطر إلى التعلّم لاضطراره إلى معرفة الحقائق والأشياء على ما هي عليه، فلا يشوهها بنظرة قاصرة لأن ذلك سيفقد طاوعها المميّز، وبناء على هذا الوعي بضرورة اكتساب مستمر للخبرات والمهارات الجديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد، ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي بما أنّه كائن حي مكلف بحمل رسالة مقدسة في هذا الكون⁽⁵⁾. ونظراً لهذه الأهمية حاول الفلاسفة والمفكّرون معرفة آليات التعلم عند الكائن الحي عموماً وعند الإنسان خصوصاً.

التعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلّم لإدراك الحقائق على استجابات، ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل الحياة⁽⁶⁾، وهناك عدّة تعاريف للتعلم نذكر منها:

- **تعريف ماكونل Mc conel**: التعلم هو التغيّر المطرد الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيّرة التي يوجد فيها الفرد، ويرتبط من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة، والاستجابة لها بنجاح⁽⁷⁾.
 - **تعريف مون Mun**: التعلم عبارة عن عملية تعديل في السلوك أو الخبرة⁽⁸⁾.
 - **تعريف وودورث Woodoodth**: التعلم نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل⁽⁹⁾.
 - **تعريف أحمد زكي صالح**: التعلم تغيير في الأداء يحدث تحت تأثير الممارسة⁽¹⁰⁾.
- من خلال هذه التعاريف نستنتج ما يأتي:
- التعلم يهدف إلى تعديل السلوك بحيث يسمح للمتعلّم حل المشاكل التي تعترضه.
 - التعلم يجعل الفرد يمتلك آلية التغيير لاكتساب المعرفة الجديدة، والخبرات التي تنمي فهمه وإدراكه.
 - التعلم يعلم الفرد سلوكيات اجتماعية، وعلاقات ثقافية، وقيم روحية تؤهله على التكيف مع أفراد مجتمعه.

عوامل التعلم ومعوقاته:

- **النضج**: عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية، يظهر النضج طبيعياً عند جميع أفراد الجنس، ويعود إلى عوامل وراثية⁽¹¹⁾.
- فالنضج والتعلم تلازما بحيث يعقب الفهم بينهما⁽¹²⁾، فنضج الشخصية له أثر كبير على عملية التعلم الواعي التي تختلف عن الترويض واكتساب الفرد عادات لا شعورية⁽¹³⁾.
- **الاستعداد**: يتعلّق بالمتعلم وهو عامل نفسي مهم في عملية التعلم لأنّ عدم الاستعداد لعملية التعلم لا يؤدي إلى نتيجة، بل يعيق عائقاً كالجحاح لطاقته المتعلم النفسية، وهذا يعرقل تحقيق الغاية المرجوة من التعلم.

يرتبط استعداد المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية لتعلم مهارات اللغة العربية بنموهم العقلي والعضوي والوجداني والاجتماعي، وتشكل هذه الجوانب مجتمعة الاستعداد الواجب تحققه في عملية التعلم (14).

- **الفهم:** هو عامل حاسم وأساسي في عملية التعلم، فالفهم بين المعلم والمتعلم لا يتحقق إلا بتوافر مجموعة من الشروط أبرزها التجانس في نظام التواصل، لأن أصلا عملية التعلم عملية تواصلية، فمن شروط نجاح عملية التواصل التجانس في اللسان، والقواعد بين الملقى والمتلقي، وكذلك في العملية التعليمية لا بد أن تكون هناك لغة مشتركة بين المعلم والمتعلم حتى تحدث الاستجابة الملائمة لعملية التعلم (15).
- إن الوسيلة الأساسية لاستثارة الفهم هي تنمية خبرة الفرد، وإتاحة الفرصة له، لكي يفسر، ويستخدم اللغة المتعلمة بهذه الخبرة الذاتية لتحقيق أغراضه، ومن الطرق المجدية لتنمية الخبرة ما يأتي:
- استخدام البيئة المحلية.

- دعم الخبرة المباشرة، ومآدر البيئة المحلية بسعة الاطلاع، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية.

- تنظيم المشروعات وغيرها من ضروب النشاط البنائية كوسيلة للحول على نتائج تربوية محددة (16).

التكرار: من الدعائم الأساسية التي تقوم عليها العملية التربوية مسألة التكرار، من حيث هو استمرار لفعل العلاقة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول إلى عادة عند المتعلم مما يجعل الذاكرة قادرة على استيعاب المفاهيم في سياقات مختلفة، ولكي يتحقق الاقتران لا بد أن يكون التكرار هادفا وموجها، وفق خطة بيداغوجية وتعليمية معينة (17) تفتضيها ظروف وبيئة المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية.

وقد تحدث ابن خلدون في كلامه على الملكة اللسانية على التكرار، وكيف تتمكن الملكة للناطق بتكرار الأفعال، حيث يطور ارتقاء هذا التكرار من الإلفة إلى الحال إلى الملكة " لأنّ الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر، فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي: صفة راسخة" (18)

التعزيز: التعزيز مطلق هام عند "بافلوف" ويعنى به أن يقدم المثير الطبيعي الطعام مباشرة عند تقديم المثير الشرطي "دق الجرس" حتى يقربه، ويقوم بتعزيزه وهي عملية بين المثير الطبيعي والمثير الشرطي بقايد الزيادة في استدعاء الاستجابة، وأما المفهوم الحالي للتعزيز فهو ذلك الذي يدل على تقوية حدوث الاستجابة، واستدعائها عن طريق الثواب، أو المكافأة (19).

وعند الحديث عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يجدر بنا الحديث عن أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تعليمهم اللغة العربية.

أهمية الوسائل التعليمية: لقد دلت الأبحاث التربوية، وأعان علم النفس التربوي، وكل التجارب المتعلقة بالجانب التعليمي أنّ الوسائل التعليمية لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لجميع المراحل التعليمية، وللمستوى العمري للمتعلمين، إنها تستعمل مع الـغير، والكبير، في التعليم الابتدائي، والثانوي، والجامعي، مع اختيار كل وسيلة مناسبة لمرحلة من المراحل التعليمية، ولكل مستوى من المستويات (20).

تتجلى أهمية الوسائل التعليمية في كونها تقرّب الحقائق للمتعلم، وتساعد على أن يدرك تلك الحقائق إدراكاً حسيّاً في تعامله معها عن طريق المشاهدة، لأنّ الأداة أو الوسيلة لها القدرة المعينة على نقل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة، وبالتالي على نقل اللغة اللفظية باعتبار أنّ الألفاظ ما هي إلا رموز عوضيه عبّرت عن الأشياء المادية في عالم الإنسان ومحيطه الاجتماعي وبيئته، وعن مشاعره، وأحاسيسه النفسية، تلك هي أهمية اللغة اللفظية(21).

وكلما كان الاختلاف شديداً بين اللغة الأصل واللغة المنشودة(الثانية) كانت العقبات في تعلم اللغة المنشودة، وبقدر الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة المنشودة تكمن العقبات، فالأصوات التي توجد في اللغة المنشودة ولا توجد في اللغة الأولى تشكل بالضرورة صعوبات ينبغي العمل على تذليلها(22).

ومن المشاكل التي صعّبت من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها استعمال اللغة الوسيطة في ترجمة معاني اللغة العربية، وفي هذا الشأن قال الدكتور علي الحديدي: غير أنّ الواقع الذي سارت عليه معاهد أوربا، والطريقة التي طبقت في تعليم اللغة العربية كانت كلها تهدف إلى الاهتمام بالأنماط اللغوية نحواً وصرفاً عن طريق الحفظ واستظهار القواعد المختلفة، إلى جانب استعمال اللغة الوسيطة في ترجمة المعاني اللغوية، والنحوية والرفية في النصوص المقدّمة، والتي كانت أغلبها إن لم تكن كلّها مأخوذة من الكتب العربية القديمة(23).

الفصل الثاني

مهارة الاستماع وعوامل تحقيق نجاحها

تعدّ مهارة الاستماع أوّل مهارة من مهارات الاستقبال في الاتّصال اللغوي، بل هي أساسية بالنسبة للمهارات الأخرى⁽²⁴⁾، فتعلّم اللغة لا يمكن أن يكون بغير الاستماع، فالمدارس التاريخية تذكر أن الإنسان استعمل اللغة نطقاً قبل أن يستعملها كتابة.

الاستماع والكلام مهارتان متلازمتان

الاستماع عملية ذهنية واعية مقوّدة ترمي إلى تحقيق غرض تعليمي معين⁽²⁵⁾، تشترك فيها الأذن والدماع فتستقبل الأذن الأصوات، وتنقلها إلى الدماغ الذي يخللها، ويخرجها إلى دلالتها المعيّنة على ضوء رصيد معرفي. وأكد الباحثون أنّ الاستماع عنده أساسية وفعال في عملية اكتساب المعارف، والمعلومات، والخبرات الجديدة، وإدراك الأفكار.

فالاستماع يعد ركناً أساسياً في عملية الاتّصال اللغوي التي لا يستغني عنها كل إنسان يستعمل اللغة في التفاهم مع الآخرين لا سيما أن استعمال مهارات الإرسال والاستقبال هو استعمال تبادلي يتبادل فيه الأدوار كل من المرسل والمستقبل⁽²⁶⁾، فعملية التّواصل اللغوي عملية متكاملة نجد فيها كل المهارات، وهذه العملية حتى تكون على الوجه الأفضل يجب مراعاة العوامل المؤثّرة فيها، ويمكن - كما في الآتي:

ملاحظات المرسل:

- قدرة المرسل على تحديد الأهداف التي تتماشى ومستوى b1 و b2 .
- قدرة المرسل على صوغ الرسالة بالشكل الذي يستجيب له المرسل إليه.
- قدرة المرسل على ترتيب المعلومات التي يريد توصيلها.
- قدرة المرسل وتمكّنه من المهارات التي يريد تعليمها.
- ثم إنّ هناك صفات لازمة للمرسل باعتباره مدرّس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذه الصفات هي:
 - أن يكون محباً لمهنة التدريس.
 - أن يكون سليم النطق، قوي السمع، واضح الصوت، حسن الخط.
 - أن يكون متمكّناً من علوم العربية.
 - أن يحسن تحبيب العربية للمتعلّمين لها.
 - أن يتحدّث بالفصحى⁽²⁷⁾.

ملامح الرسالة:

- أن تكون الرسالة مرتّبة الأفكار واضحة الهدف خاصة ونحن أمام المتعلّمين غير الناطقين باللغة العربية، وأمام مستوى b1 و b2.

- أن تكون الرسالة في قدرة استيعاب المرسل إليه .
- أن نُؤدي الرسالة بطريقة يفهمها المرسل إليه.
- مدى ملائمة محتوى الرسالة لحاجات المتعلّم في ربط محتويات الرسالة بالحياة الاجتماعية.

ملامح المرسل إليه:

- قدرة المستقبل على الإصغاء وفهم الرسالة.
- المستوى المعرفي للمرسل إليه، مراعاة مستوى b1 و b2.
- تمكن المرسل إليه من مفاتيح أولية لفهم الرسالة.
- إذا تحققت هذه الشروط والكيفيات يمكن بعدئذ أن نتحدث عن عملية تواصلية ناجحة.

شروط الاستماع والمصادر اللغوية:

- الانتباه الشّديد، والتركيز المستمر من المرسل إليه نحو المرسل عملية ضروريّة لفهم الرسالة.
- قدرة المرسل على إيصال الرسالة بوضوح إلى المستمع⁽²⁸⁾ الذي هو المتعلّم الناطق بغير اللغة العربية.
- يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المرسل واضحة بحيث تدرّ أصواتا متميّزة عن بعضها، ومتعارف عليها بين أهل اللغة المستخدمة أي اللغة الأصل، خاصة أمام متعلّمين يمتلكون حقلًا فونيتيكيًا غير الحقل الفونوتيكي الذي يمتلكه الناطق باللغة العربية.
- يجب أن تخلو البيئة المحيطة من موانع وصول الّصوت إلى الأذن كالضجيج، أو الأصوات المتداخلة، لأن ذلك يعيق عملية الاستماع، وقد يؤدّي إلى سوء الفهم أو اضطرابه⁽²⁹⁾.
- تلاؤم محتوى المسموع وقدرات السّامع.
- استجابة محتوى المسموع إلى رغبات السامع وحاجاته واهتماماته.
- أن يكون للمسموع صلة وثيقة بالخبرات السابقة خاصة ونحن أمام متعلمين لغتهم الأصلية غير اللغة العربية.⁽³⁰⁾

- أن يتوفّر الاستماع على عوامل التّشويق لتكون للمتعلّم رغبة في الاستماع والتفاعل الايجابي مع المسموع.

إنّ وظيفة التعليم هي تمكين الفرد من التكيّف مع أبناء مجتمعه الذي يعيش فيه، وتزويده بالوسائل التي تساعد على ذلك، وإنّ أهمّ تلك الوسائل هي اللغة بمهاراتها التي تشكّل عملية الاتّصال. وانطلاقاً من هنا فإنّ مجرّد تعليم المتعلّمين تراكيب لغوية، وتحفيظهم قواعد لغوية معينة لا يعنى تأهيلهم لمواجهة متطلّبات الحياة.

المطلوب هو تمكينهم من استعمال ما يتعلّمون بشكل فعّال في المواقف الاجتماعية التي تواجههم.⁽³¹⁾ والتعليم الجيّد بالنسبة للمتعلّمين الناطقين بغير اللغة العربية هو أنّ لغة التعليم تلامس الواقع الذي يعيشونه في مجتمعهم الحالي.

فالمواقف الوظيفية لاستعمال اللغة في الحياة الاجتماعية كثيرة، وينبغي أن يُكيّف منهج تعليم اللغة إلى ممارسة هذه المواقف في قاعدة الدراسة، كأن يتعلّم المتعلمون كيف يستقبلون الضيوف، وكيف يودعونهم، وكيف يهثون الزملاء، وكيف يواسونهم، وكيف يكتبون رسالة إلى ضيف، وغير ذلك من المواقف التي تستعمل فيها اللغة مشافهة أو كتابة.

إذا حرصنا على تعليم المتعلّمين الناطقين بغير اللغة العربية وفق هذا الاتجاه كنّا أكثر ملامسة للواقع، ويخلق هذا دافعا نفسيا في نفس المتعلمين للتعليم، ويشعرون أنّ اللغة التي يتعلمونها تقدم لهم خدمة، وتجعلهم مؤهّلين لمواجهة الكثير من المواقف التي يكونون فيها بحاجة إلى اللغة للتواصل.

فاعتماد وظيفة اللغة يقتضي الاهتمام بمهارة الاستماع وتنميتها لدى المتعلمين، وتنمية المهارات الأخرى. ولتطوير مهارة الاستماع يجب الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية بما في ذلك المواد المسموعة والمرئية، واعتماد مختبر اللغة في درس الاستماع.

ويجب مراعاة مستويات النمو الجسمي والعقلي للمتعلّم، لأنّ تعلم اللغة مرتبط بعوامل النمو الجسمي والعقلي للمتعلّم، ولا يجوز القفز على هذه العوامل لتعليم اللغة العربية⁽³²⁾، كما يجب الربط بين اللغة والحياة الاجتماعية بالنسبة للناطقين بغير اللغة العربية.

الفصل الثالث

مهارة الكلام أو الحوار أو المحادثة، واستراتيجيه التواصل

مفهوم الكلام:

الكلام: إحدى مهارات الاتّصال اللغوي يأتي بعد السّماع الذي هو مفتاح الاكتساب اللغوي، والكلام وسيلة التّعبير، و قد يكون منطوقاً فيطلق عليه التّعبير الشفهي، وقد يكون مكتوباً فيسمّى التّعبير الكتابي. والكلام عبارة عن لفظ ومعنى، فهو ما يدر عن الإنسان ليعبّر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلّم والسمّاع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى، واللفظ يتكوّن من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلّم والسماع، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتّصال اللغوي تنمو بالاستعمال، وتتطوّر بالممارسة والدربة⁽³³⁾ ولذا من الضروري بالنّسبة للمتعلّمين الناطقين بغير اللغة العربية أن تكون لهم حصص يومية في البرنامج لتعلّم اللغة العربية حتى يكتسبوا هذه المهارة.

وعملية الكلام عملية معقدة تتم من خلال تتابع العمليات الآتية:

- استشارة المتكلم وهذه الاستشارة قد تكون داخلية ناجمة عن حاجة في نفسه، أو إحساس أو فكرة يريد التعبير عنها للآخر أو للآخرين.

- وقد تكون هذه الاستشارة خارجية كأن يطلب منه أمر معين يرفضه أو يقبله، أو يطرح عليه سؤال فيجيب عنه شكل الامتحان.

- إنّ المتكلم يتعرّض لاستشارة تدفعه إلى التفكير وترتيب الأفكار، وتنظيمها قبل النطق بها، لذا يجب أن لا يدر الكلام من دون أن يمر بمرحلة التفكير ثم تنظيم الأفكار بألفاظ مترابطة تحمل دلالات واضحة، وهذا يتطلّب من المتكلم البحث في مخزونه اللغوي عن ألفاظ وتراكيب لغوية صالحة لحمل أفكار يريد التعبير عنها مع الحرص على أن تكون الألفاظ والتراكيب ملائمة لمقتضى حال السامع، وسياق الكلام⁽³⁴⁾.

-**مرحلة النطق:** إنّ هذه المرحلة هي الاستجابة الظاهرة للاستشارة، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية

الكلام فالمستمع لا يرى من عملية الكلام غير هذا المظهر الخارجي لها، لذا يجب أن يكون النطق سليماً واضحاً خالياً من الأخطاء، وهذا ما يجب أن يكون في اهتمام المتكلّم⁽³⁵⁾، وعليه من الأحسن أن يوجّه المتعلمون الناطقون بغير اللغة العربية إلى بيئة تتواصل باللغة العربية لتكتسب هذه المهارة.

- إنّ حاجة المتعلّم الناطق بغير اللغة العربية في أمس الحاجة إلى الكلام.

- إنّ التّواصل بالكلام يحقّق التّفاعل المباشر بين المرسل والمرسل إليه لما يعبّر به من معينات لا تتوافر للتعبير

الكتابي، كالإشارات والانفعالات والنبرات والتنغيم اللفظي وغيرها⁽³⁶⁾.

إنّ التكلّم يستتبع انتقاء بعض العناصر اللغوية المجرّدة وتآلفها في وحدات لغوية معقّدة، ويظهر ذلك مباشرة على الـ [معيد المعجمي، فالتكلّم يختار الكلمات، ويؤلّف بينها في جمل تتلاءم ونظم تركيب الجمل (النحو) للغة التي يستعملها، والجمل بدورها تتلاحم في عبارات (37)]. إنّ الكلام هو تعبير شفهي وله أهداف عامة.

الأهداف العامة:

- القدرة على تحديد هدف التحدث (الكلام).
- القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا، لأنّ للأصوات اللغوية خصائص معيّنة تميّز كلا منها عن الآخر، والخلط بين هذه الأصوات يؤدي إلى تغيير الكلمة أحيانا فيتغيّر المعنى، كلفظ الراء لاما، ولذا يجب على المتحدّث أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الـ [حيحة (38)].
- القدرة على نطق الكلمات العربية نطقا صحيحا من حيث البنية الـ [رفية].
- القدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.
- القدرة على التحدث بشكل متّـلـل ومترايط.
- القدرة على استخدام تراكييب لغوية صحيحة.
- أن يتمكّن المتعلّم من تهنئة أصدقائه، ومعلميه بمناسبة فرح.
- أن يتحدّث المتعلّم في موضوع معين بجمل صحيحة.
- أن يتمكّن المتعلم من التعبير عن حاجاته ومشاعره في جمل صحيحة.
- أن يتغلب المتعلم على عامل الخوف والحجل في نفسه عند التحدّث باللغة العربية إلى الآخرين (39) لأنّ العامل النفسي حاسم في اكتساب مهارة الكلام وهنا يلعب المعلم دورا فعّالا في مساعدة المتعلم كسب ثقة نفسه.
- أن يحسن المتعلم أسلوب مخاطبة الآخر، ومراعاة سياق الكلام.
- أن يتعوّد المتعلم الحديث باللغة الفـ [يحة، وهنا أشير أنّه على المعلم أن يتحدّث باللغة الفـ [يحة.
- أن يتمكّن المتعلم من مراعاة القواعد النحوية، والالتزام بها في الحديث (40) .
- القدرة على إجراء الاتـ [الات الهاتفية.

وأشير بعد هذا إلى نوع مهم من أنواع التعبير الشفهي وهو التعبير الوظيفي، ويتجلى هذا في استقبال الآخرين، فكل إنسان يتعرض إل مواقف تستلزم أن يكون عارفا كيف يستقبل الآخرين، وكيف يجاملهم في الحديث لذا يجب أن يؤهّله تعليم العربية لمواجهة مثل هذه المواقف (41)، وهنا المعلم هو الذي يؤدي هذا الدور فيقسم فوج متعلميه إلى زوار ومستقبلين، ويشارك في تـ [حيح أخطاء المتعلمين كما يتجلى التعبير الوظيفي في

وداع الآخرين وتهنئتهم.

مجالات التعبير الشفهي:

للتعبير الشفهي مجالات كثيرة وهي: المناقشة والحوار، الخطب، التعبير الحر، الموضوعات المقيدة، سرد القصص والحكايات، وما يهمننا بالنسبة لمستوياتنا للناطقين بغير اللغة العربية وهو: المناقشة والحوار والمحادثة إذ تعدّ من أكثر الأنشطة استعمالاً في الحياة، وأظهرت الدراسات التي أجريت في مجال مسح أنواع الأنشطة اللغوية في الحياة اليومية أنّ المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم تليها القراءة فالكثافة، وهذا ما توصل إليه المرئي سبرستون، وقد أحلّى المرئي جونسون أن المناشط اللغوية التي يستعملها الإنسان تسعة أنواع أسماها المراكز الوظيفية في الحياة وهي: المحادثة، والمناقشة الرسمية، والمناقشة الجماعية، وكتابة الرسائل، وكتابة المذكرات، وكتابة التقارير، وإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة، وقصّ القصص، وتوجيه التعليمات، والتفسيرات⁽⁴²⁾، وتبقى المحادثة في المرتبة الأولى بالنسبة لجميع المستويات.

فالمحادثة تحقق كثيراً من الإيجابيات ومنها:

- يتمكن المتعلم من أن يتكلم أكثر ما يمكن، ويعطى للمتعمّل الحرية في الكلام، وإذا تدخل المعلم يتدخل لتشجيع المتكلم أي المتعلم.

- تمكين المتعلم من أن يتكلم بأحسن شكل، وتصحح له الأخطاء بعد الانتهاء من الحديث، وهذا يستوجب عدداً قليلاً من المتعلمين بالنسبة لهذا النشاط.

- إجراء تدريبات على بناء التراكيب اللغوية على ضوء ما يتمّ رصده من أخطاء، والانطلاق منها لإجراء تلك التدريبات.

وفي ضوء أهمية المحادثة، ودورها في حياة الفرد، يجب أن لا يكون نصيبها من التّعليم أقل من نصيب التّعليم على الكتابة، لأنّ المحادثة تعد الأساس الذي يبنى عليه التعبير السليم، ومن الجدير بالذكر أن ما يلاحظ من تلكؤ، وتلعثم لدى المتعلمين إنما هو ناجم عن قلة التدريب على المحادثة⁽⁴³⁾.

وللتعبير الشفهي أسس ينبغي التركيز عليها، ونراها كالاتي:

- أساس عملية التعبير عقلي يقوم على التحليل لأنها عملية معقّدة فيها استدكار لألفاظ وتراكيب المعجم اللغوي الخاص بكل متعلم، واختيار اللفظ المناسبة، وتوظيفها لخدمة الأفكار المعبر عنها.

- تؤخذ اللغة بالاعتساب من بيئة نظيفة ليس فيها لحن ولا خروج على أصول النظام اللغوي الذي يتعلمه لكي يرسخ النظام في ذهنه، وهذا يقتضي أن يكون المعلم في المستوى المطلوب، أي قدوة.

- أن يعتمد المعلم أسلوب التشجيع والثناء على المتحدث لمعالجة الارتباك الناجم عن الخجل والقلق النفسي الذي يعيق التعبير السليم.

- يجب على المعلم إثارة دافعية الكلام، لأنّ الكلام استجابة، والاستجابة لا تحدث بمعزل عن المثير.

- مزاحمة العامية للفقحى في الاستعمال اللغوي تؤثر في التعبير الشفهي، ولذلك يجب الحرص على عدم استعمال العامية في تدريس اللغة العربية.
- تعليم الكلام في مواقف طبيعية أفضل من تعليمها في مواقف اصطناعية، وهنا تتدخل خبرة المعلم في اختيار المواضيع التي في أذهانهم، والتي تشعل الرأي العام.
- يجب إعطاء الحرية في اختيار الموضوع، لأن الرغبة في الموضوع من الأسس المهمة للتعبير.
- إن مجال التعبير الشفهي لا يقتصر على درس التعبير بل يشمل كل المواد المدرسة.
- تقوم المتعلم في نهاية تعبيره حتى يستفيد، ويتجنب الأخطاء التي وقع فيها.

الفصل الرابع

مهارة القراءة آلية التواصل، ووسيلة الفرد في التعلم والتعليم

القراءة هي المدرك الأساس في تعلّم اللغة العربية، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات مكثفة خاصة بالنسبة للمتعلّمين غير الناطقين باللغة العربية، لأننا سنخرجهم من حقل لغوي خاص بلغتهم الأصل إلى حقل لغوي خاص باللغة العربية، وهنا تكمن صعوبة القراءة بالنسبة لمثل هؤلاء.

القراءة عملية ربط بين الرموز المكتوبة، وأصواتها أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه، فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكّل ألفاظا تحمل المعاني، وعلى هذا الأساس فإنّ المقروء يتكوّن من معنى ورمز، ولفظ الرمز وهذا اللفظ يعبر عن المعنى (44).

فالقراءة تعرّف على الرموز الكتابية، وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز، وهي عملية بنائية نشيطة، يؤدي فيها القارئ دور المعالج الإيجابي النشط للمعرفة، ولا يكون متلقيا سلبيًا، وإنّ هذه العملية البنائية تتضمن عمليات عقلية، ومستويات تفكير يؤديها القارئ (45)، وهنا يجب أن يكون المتعلمون غير الناطقين باللغة العربية يملكون معرفة سابقة تؤلّهم ليكونوا قراء إيجابيين.

القراءة مرت بمراحل زمنية كانت في البداية تعني تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات ملفوظة من القارئ دون النظر إلى فهم رموزها، ثم تطورت فأصبحت تعني تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ، ثم تطورت ليكون عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة وتقويم المقروء من القارئ، ثم تطور مفهوم القراءة ليدخل فيه الاستفادة من المقروء في تعديل سلوك القارئ، فأصبحت القراءة إذن تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة، وتقويم المقروء، وتعديل السلوك تبعًا لما في المقروء من قيم وأفكار، وهذه المفاهيم هي التي نريد تحقيقها في المتعلّمين غير الناطقين باللغة العربية.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أنّ القراءة عملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ، وفهم معانيها في ضوء الخبرات السابقة، وهي بذلك تتطلب عمليات عقلية ونفسية معقدة تتضمن أنماط التفكير والتحليل والتقويم والتعليل وحل المشكلات، فهي ليست نشاطًا بليًا يقف عند تعرّف الرموز (46).

إنّ من مهام القراءة الوصول بالمتعلم إلى مستوى يستطيع معه أن يقرأ، وأن يكتب، ولا سيما في عالمنا هذا الذي تطل علينا فيه كل يوم العشرات من المجالات والأحرف والجرائد والكتب، وقد اهتمت كل الطرق التربوية بتعليم مهارة القراءة باعتبارها وسيلة لفك رموز اللغة، وفهم مضمون الكتابة، ولكسب المعلومات والخبرات، وتكاد تكون المادة الأساسية في الخلق على المهارات (47).

آليات القراءة:

القراءة عملية نشطة تشترك فيها العين والذهن وجهاز النطق، ومعنى ذلك أن يتمتع القارئ بقدرة الابداع وقدرة على الفهم، وقدرة على النطق، وعند وجود أي خلل في واحدة من هذه القدرات لا تكون هناك قراءة صحيحة، هذا ما يجب أن نهتم به بالنسبة للمتعلّمين غير الناطقين باللغة العربية.

إنّ القراءة في الأصل تكتسب بالمحاكاة وأنّ تعليم الفرد أصوات الحروف والكلمات يقوم على محاكاة أصواتها، ومحاكاة أصواتها تتفوق على حاسة السمع⁽⁴⁸⁾، والاستماع بدون تشويش، وهذا باستعمال الخوذة casque فمهارة القراءة تكتسب بالدربة، وأن يكون هناك اختيار للمقروء يتماشى وحاجاتهم النفسية والوظيفية، وحاجيات المتعلمين، وأن يكون في المقروء إثارة الرغبة في قراءة نصوص اللغة العربية، فدور القراءة كبير جدا ومهم في عملية التعليم ، فلا تعلم من دون قراءة لأنّ كل العلوم المدرسية يمرّ تعلمها وتعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل العلوم وأدائه في التعليم⁽⁴⁹⁾.

إنّ تعليم القراءة يحتاج إلى تدريب أكثر دقة وأكثر مهارة من طرف المدرس، والطريقة التي يتبعها هي الطريقة السمعية البصرية لأنها تتماشى مع الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأنها أكثر نجاحا في اكتساب مهارة القراءة.

ومن ثم فإنّ مادة القراءة في عملية تعلم اللغات يجب ألا تكون منفصلة عن بقية المواد الأخرى، وإنما تابعة لها، علما أنها تأتي متأخرة أي كمرحلة تالية بعد تقديم حصة تدريبية في مهارة الاستماع، والنطق، والحديث، كما تنص على ذلك خطوات ومراحل الطريقة السمعية البصرية، أو الطريقة الكلية الإجمالية التحليلية (scav) ⁽⁵⁰⁾ التي تعطي القراءة للسمع أولا لأنّ الإنسان يسمع أكثر مما يتكلّم، ويقرأ ويكتب إلخ... وبناء على هذه المعطيات الأساسية المستمدّة من هذه الطريقة، فلا بد من أن يستعمل درس الحوار والذي هدفه:

- تعويد المتعلم على السمع حتى يدرك اللغة المتمثلة في الدرس الجديد، بعباراته وجملته وكلماته وأصواته.
- مساعدة المتعلم على اكتساب مهارة النطق ثم الحديث.
- مساعدة المتعلم على تزويده بمفردات جديدة، والتمرّن عليها نطقا وأداء وفهما.
- تدريبه على صيغ وتراكيب لغوية يستطيع بعد ذلك استعمال المفردات الجديدة في جمل وقوالب بنوية⁽⁵¹⁾.

أهداف القراءة:

- ويمكن تلخيص أهمية القراءة بالنسبة للمتعلمين غير الناطقين باللغة العربية في النقاط الآتية:
- تساعد المتعلم على حسن الأداء.
 - تكسب المتعلم كثيرا من المهارات المساعدة على ذلك كالسرعة، والقدرة على تحصيل المعاني.
 - تغرس في نفس المتعلم الميل إلى المطالعة.
 - تفيد في تنمية الحصيلة اللغوية من مفردات وجمل وتراكيب.
 - تساعد على إكساب متعلّمها القدرة على الفهم لما يقرأ ويطالع.
 - تدرب المتعلم على قراءة أنواع الكتب، والمجلات والصحف⁽⁵²⁾
 - تمكين المتعلمين من إدراك رموز الحروف والكلمات، ونطقها بإخراج تلك الحروف من مخارجها الصحيحة.

- تعريف المتعلمين بأسماء الحروف وأصواتها.
- تمكين المتعلمين من التمييز بين أشكال الحروف.
- تمكين المتعلمين من تحليل الكلمات إلى مقاطع وحروف.
- تمكين المتعلمين من الربط بين الرموز اللفظية للكلمات والجمل وصورها التي كتبت بها.
- تمكين المتعلمين من تركيب المقاطع والكلمات والجمل.
- تمكين المتعلمين من فهم معاني الكلمات، والجمل التي يقرؤونها.
- تمكين المتعلمين من تمييز الأشكال المختلفة للحرف الواحد.
- تمكين المتعلمين من تمييز الكلمة الواردة في أكثر من جملة.
- تمكين المتعلمين من تمييز الحرف الوارد في أكثر من كلمة.
- تدريب المتعلمين على محاكاة قراءة المعلم.
- تدريب المتعلمين على الإصغاء لقراءة الآخرين.
- تدريب المتعلمين على الاستفادة من المقروء في مواقف التعبير.
- تمكين المتعلمين من قراءة أسمائهم وأسماء زملائهم وذويهم.
- زيادة المحاولات اللغوية للمتعلمين.
- تنمية الرغبة في القراءة لدى المتعلمين.
- تمكين المتعلمين من القراءة بطلاقة ووضوح ونطق سليم.
- تمكين المتعلمين من قراءة الموضوعات في المواد الدراسية والكتب الخارجية.
- تمكين المتعلمين من تحديد أفكار المقروء.
- تمكين المتعلمين من القراءة الفاعلة.
- تمكين المتعلمين من الاستفادة من المقروء في مواقف التعبير ليسهل التواصل.
- تنمية الملكة اللسانية لدى المتعلمين.
- تنمية القدرة على التعبير اللفظي عن المعاني. (53)

الفصل الخامس

مهارة الكتابة وكيفية تعليمها

الكتابة إحدى المهارات الأربع، وتشكل إحدى مهارات الإرسال في الاتّصال اللغوي، إذ أنّ المرسل في اللغة يجب أن يكون متحدثاً، أو كاتباً.

والكتابة بمعناها اللغوي الخاص هي تعبير عن اللغة المحكية (الكلام) بواسطة إشارات خطية مكتوبة، وذلك لأغراض شتى منها حفظ الكلام الذي يزول فور إلقائه شفهيًا، أو نقله إلى أماكن بعيدة عن المكان الذي ألقى فيه، ففي حين يزول الكلام بمرور الزمن، تبقى الكتابة أكثر ثبوتية وانتشاراً في الزمان والمكان⁽⁵⁴⁾. والتّعبير نوعان: الشفهي وهو الكلام وقد تحدثنا عنه، والتعبير الكتابي وهو ما سنتحدث عنه. فالتّعبير يتضمّن اللفظ والمعنى، فدلالة الكلمة مقترنة بـ[وتها في التّعبير الشفهي، أما في التعبير الكتابي فهي مقترنة برمزها المكتوب.

جاء اختراع الكتابة ليشكّل مرحلة جديدة في حياة الإنسان بما حفظ نواته، ونقل أفكاره إلى الأجيال اللاحقة، وسجل تاريخه، وبها يتم الاتّصال اللغوي بين البشر، وبها عبّر عن حاجاته وأفكاره، وهذا ما يطلق عليه التعبير الكتابي. فالتّعبير الكتابي كلام مكتوب يعبّر به الإنسان عن حاجاته ومشاعره واستجاباته، وهو كلام ذو غايات ومقاصد يتطلب الالتزام بقواعد الرسم المتعارف عليه، وعلامات الترقيم.

وقد عرّف التّعبير الكتابي تعريفات عديدة منها:

- هو نشاط لغوي عبّر به الفرد عن مشاعره، وأحاسيسه، وآرائه، وحاجاته، ونقل خبرائه إلى الآخرين بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي قواعد الرسم ال[ححيح واللغة وحسن التنظيم والتراكيب، وترابط الأفكار ووضوحها.
- هو قدرة على استخدام اللغة وسيلة للتفكير، والتعبير الهادف بكلام مكتوب.
- هو أن يف[ح الإنسان بقلمه عما في نفسه من أفكار ومقاصد.
- هو التّعبير عما في النفس من أفكار وخواطر وعواطف وحاجات بكلام مكتوب.
- هو القلب الذي ي[مب فيه الإنسان أفكاره، ويعبّر به عن مشاعره وأحاسيسه وحوائجه في الحياة، وبه يتمكّن القارئ من فهم المقروء بيسر.
- هو الكلام المكتوب الذي ي[مدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، وغالباً ما يستخدم في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زماناً ومكاناً.⁽⁵⁵⁾

ويمكن أن نستنتج أن التعبير الكتابي له أغراض ومقاصد، وأن هذه الأغراض قد تكون وظيفية تتطلبها مواقف الحياة اليومية للفرد، وهذا يهّمنا ونحن نعلّم مهارة الكتابة للمتعلّمين الناطقين بغير اللغة العربية، وقد تكون هذه الأغراض إبداعية.

وللارتقاء بالتعبير الكتابي الوظيفي ينبغي إجراء مسح لجميع المناشط اللغوية التي تستعمل فيها اللغة مكتوبة للتعبير عن حاجات الفرد في الحياة، وفي ضوء نتائج المسح يوضع المنهج اللازم لتأهيل المتعلم لغويا لمثل تلك المناشط أو المواقف، ولا أظن أن في المسح صعوبة، فهو لا يقتضي أكثر من بناء استبيانة توزع في عتبة ممثلة لمجتمع بحث، وجمع البيانات وتحليلها، وتبويبها وفي ضوء النتائج يمكن تحديد مفردات المنهج.⁽⁵⁶⁾

مجالات مهارات الكتابة والخط:

- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة، أو في كراسات الخط نقلا صحيحا.
- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة، ومواقع تواجدتها في الكلمة: الأول، الوسط، الآخر.
- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة، وحروف متّصلة، مع تمييز أشكال الحروف.
- وضوح الخط، ورسم الحرف رسما سليما.
- الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل هذا، وتلك التي تكتب ولا تنطق مثل قالوا.
- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- مراعاة خلائص الكتابة العربية عند الكتابة: المد، التّنوين، التاء المربوطة، والمفتوحة.
- ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية.

الخاتمة

يتعلّم الإنسان ليتعامل مع مجتمعه باعتباره عنـدرا من المجتمع، ولا يمكن أن يتفاعل مع مجتمعه بدون تعلّم، إذ هو مجبر على العيش معه، سواء تعلّق الأمر بأفراد مجتمعه اللغوي، أم أفراد مجتمع من غير لغته الناطق بها حيث يتوصّل إلى عقد علاقات معه مباشرة، أو غير مباشرة بواسطة تعلم اللغة.

إنّ التعلم عنـدرا أساسي في نموّ الفرد، وإنّ أشكال سلوكه المميّزة لشخصيّته تكاد تكون كلها متعلّمة، كما أنّ ميوله واتجاهاته وقيمه، ودوافعه المختلفة، ومجال تذوقه للحياة وللأشياء، تتوقف على مدى خبرته وتدريبه⁽⁵⁷⁾. إنّ للتعلم مفاهيم كثيرة تختلف باختلاف المدارس اللغوية واللسانسة، هذا من حيث المفهوم، أما من حيث تعريف عملية التعلم فكل التعريفات تتفق في النتائج، فالتعلّم هو التغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان وفي تواصله مع غيره، وفي تعامله مع الآخرين، وفي اكتسابه المهارات الجديدة، وتنمية مهاراته السابقة، ثم بالنسبة للناطقين بغير اللغة العربية، تعلم مهارات جديدة هي غناء وثناء ومعجم يضاف إلى مهاراتهم السابقة، ورصيدهم اللغوي السابق، فتعلمهم لمهارات جديدة يفتح أمامهم حقلا واسعا للتواصل مع غيرهم، يشاركونهم أعمالهم، ويبادلونهم أمالهم وأفراحهم.

ومما ذكرناه يمكن أن نقول أنّ عملية التعلم هي سلوك، وبقـد بالسلوك كل ما يدرك عن الإنسان من قول أو فعل أو تصرف تجاه غيره، ويكتسب السلوك من الممارسة المعزّزة، وهناك نظريات كثيرة تناولت قضية التعلم لا يسعنا المجال هنا لذكرها.

وتعلم اللغة ليست مجموعة من القوانين، ومعلومات عن طبيعتها، بل هي مهارة تكتسب بالتدريب، وإذا كان الأمر كذلك فإننا بحاجة إلى فهم المهارات، وكيفية اكتسابها، كما أنّنا بحاجة إلى أن يدرك المتعلم غير الناطق باللغة العربية أنّه بإمكانه تعلم هذه اللغة وممارستها كما يمارس لغته الأم.

لقد تناولنا في هذا البحث مهارات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- مهارة الاستماع وعوامل تحقيق نجاحها.

الاستماع عملية ذهنية مقدّودة واعية تشترك فيها الأذن والدماغ، وهو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية ترمي إلى انتباه المتعلمين على شيء مسموع بقـد فهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية⁽⁵⁸⁾، ومجالات مهارة الاستماع كثيرة منها:

- تعرف الأصوات العربية.

-تعرف الحركات الطويلة والقـديرة.

-التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق، والمتشابهة في الـقوت.

-مهارة الكلام أو الحوار أو المحادثة، واستراتيجيه التّواصل.

الكلام لفظ ومعنى، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتّصال، وذلك لأنّ حاجة المتعلم إلى

الكلام أكثر منه إلى الكتابة، لأنّ الكلام يحقّق التفاعل المباشر بين عنـدرا في التّواصل: المرسل والمرسل إليه.

ونلاحظ أنّ المحادثة لها مستويات، وتكون عبر مراحل.
وأفضل طريقة لتعليم الكلام تحدث اللغة، وللكلام مجالات منها: نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- مهارة القراءة آلية التواصل، ووسيلة الفرد في التعلم والتعليم.
القراءة فهم الرموز وتفسيرها، وتحتاج تدريبات خاصة ومتنوعة، فالقراءة تعد المبدأ الأساسي في تعلم اللغة.
- مهارة الكتابة وكيفية تعليمها.
الكتابة نشاط لغوي يعبر به الفرد عن حاجاته ومشاعره ورغباته وأحاسيسه، وتتدرج من التعبير الكتابي الوظيفي إلى
التعبير الكتابي الإبداعي⁽⁵⁹⁾، وتعتمد الكتابة على الشق الآلي والعقلي.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة. محمد وطاس. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.
- 2- الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية.
- 3- أصالة علم الكلام. الدكتور صالح محمد السيد. دار الثقافة والنشر والتوزيع. القاهرة 1978
- 4- بحوث ألسنية عربية. الدكتور ميشال زكريا. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.
- 5- التخطيط التعليمي. الدكتور فاروق شوقي البوهي. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- 6- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه. الناشر مكتبة الخانجي. القاهرة.
- 7- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. الدكتور أحمد حساني. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون. الجزائر.
- 8- الدلالة والكلام. دراسة تأصيلية لألفاظ الكلام في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة. محمد محمد داود دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- 9- علم النفس التربوي ط5 تأليف ارثر جيتس وغيره. ترجمة ابراهيم حافظ وغيره. دار المعارف. م□□ر-القاهرة 1969
- 10- شؤون لغوية. محمد أحمد السيد. دار الفكر المعاصر. بيروت-لبنان 1989
- 11- اللسانيات والترجمة. تأليف جوزج موان. ترجمة حسين بن زروق. بيروت لبنان.
- 12- مباحث في اللسانيات
- 13- محاضرات في الألسنية العامة. فردينان ديسوسير. ترجمة يوسف غازي، مجيد الذ□□ر. المؤسسة الجزائرية للطباعة. الجزائر.
- 14- مدخل إلى تكنولوجيا التعليم . تأليف الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة. الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الثانية. 1998م/ 1418هـ. عمان الأردن.
- 15- مدخل إلى علم اللغة. الدكتور محمود فهمي حجازي. الناشر دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- 16- مدخل إلى اللسانيات التداولية.
- 17- مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ط1 الدكتور علي حديدي. دار الكتاب العربي-القاهرة 1967
- 18- الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون. الدكتور محمد عيد. الناشر عالم الكتب. القاهرة 1979
- 19- منهاج المعلم والإدارة التربوية. سمير محمد كبريت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.
- 20- النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون. فاطمة الطبال بركة. دراسة ون□□وص. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت . لبنان.
- 21- نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. تأليف محمد م□□طفى زيدان.

22- النظريات اللسانية والبلاغية والأدبية عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين. محمد الـغير بناني. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 1983.

الهوامش

- (1) - التعلم ونظرياته فاخر عاقل ص14 دار العلم للملايين.
- (2) - تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ص22. عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي دار المناهج عمان 2005
- (3) - مهارات الاتـمـال اللغوي وتعليمها. ط1 ص161 د. محسن علي عطية. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- (4) - دراسات في اللسانيات التطبيقية ص45 . الدكتور أحمد حساني. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون- الجزائر.
- (5) - المـدر نفسه والـفحة نفسها.
- (6) - نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ص21 محمد مـطفى زيدان.
- (7) - المـدر نفسه ص25
- (8) - المـدر نفسه والـفحة نفسها.
- (9) - المـدر نفسه والـفحة نفسها.
- (10) - المـدر نفسه ص26
- (11) - دراسات في اللسانيات التطبيقية ص52
- (12) - المـدر نفسه والـفحة نفسها.
- (13) - المـدر نفسه ص53
- (14) - نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ص14
- (15) - دراسات في اللسانيات التطبيقية ص54
- (16) - أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة. ص155. تأليف محمد وطاس. الناشر المؤسسة للكتاب. الجزائر.
- (17) - دراسات في اللسانيات التطبيقية ص54.
- (18) - مقدمة ابن خلدون/4 1279 ، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون. ص25 . الدكتور محمد عيد. عالم الكتب القاهرة 1979
- (19) - أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ص28
- (20) - المـدر نفسه ص155
- (21) - المـدر نفسه ص156
- (22) - مدخل إلى علم اللغة ص25 الدكتور محمود فهمي حجازي. الناشر دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة.
- (23) - مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ط1 ص58 الدكتور علي الحديدي. دار الكتاب العربي- القاهرة 1967
- (24) - مهارة القراءة، مهارة الكلام، مهارة الكتابة، ويرامج مهارات اللغة العربية، ط2 ص217. د/عبد الله علي مـطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- (25) - مهارات الاتـمـال اللغوي وتعليمها، ط1 ص224
- (26) - المـدر نفسه ط01 ص214.

- (27) - يراجع المٌدر نفسه ط1 ص 106،107،
- (28) - المٌدر نفسه ط1، 01، 228.
- (29) - مهارات اللغة العربية ط2 ص 68.
- (30) - يراجع مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1 ص 229.
- (31) - المٌدر نفسه ط1 ص 84.
- (32) - المٌدر نفسه ط1، ص 41، 87.
- (33) - يراجع المٌدر نفسه ط1 ص 114، ويراجع مهارات اللغة العربية ط2 ص 139، 140
- (34) - مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1 ص 114، 115
- (35) - المٌدر نفسه ط1 ص 115
- (36) - يراجع مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1 ص 116، ويراجع مهارات اللغة العربية ط2 ص 140
- (37) - النظرية الألسنية عند رومان جاكسون. دراسة ونقوص. ط1 ص 154. فاطمة الطبال بركة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت لبنان 1413هـ/1993م
- (38) - يراجع مهارات اللغة العربية ط2 ص 142، 143
- (39) - يراجع مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1 ص 118، 119
- (40) - يراجع المٌدر نفسه ط1 ص 120
- (41) - يراجع المٌدر نفسه والطبعة نفسها، والنسخة نفسها.
- (42) - يراجع المٌدر نفسه ط1، ص 125
- (43) - يراجع شؤون لغوية. ص 125. محمد أحمد سيف. دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان 1989. ويراجع مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1، ص 126
- (44) - مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1، ص 251
- (45) - الإتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ص 10، فائزة السيد محمد. ايتراك للطباعة والنشر. القاهرة 2013،
- مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1 ص 253
- (46) - يراجع مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1 ص 252
- (47) - الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. تأليف عبد العليم إبراهيم ط6 ص 58. دار المعارف. م. 1968، أهمية الوسائل التعليمية عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ص 216
- (48) - مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1، ص 254.
- (49) - المٌدر السابق ط1، ص 255
- (50) - أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ص 220
- (51) - المٌدر نفسه ص 220، 221
- (52) - المٌدر نفسه ص 217
- (53) - مهارات الاتّصال اللغوي وتعليمها ط1 ص 256، إلى 259
- (54) - النظرية اللسانية عند رومان جاكسون - دراسة ونقوص - ط1 ص 49

(55) - مهارات الاتقمال اللغوي وتعليمها، ط1، ص 160، 161

(56) - الماقدرد نفسه ، ط1، ص 163

57 - علم النفس التربوي ط5 ص1 تأليف ارثر جيتس وغيره. ترجمة ابراهيم حافظ وغيره. دار المعارف. مرقر-القاهرة 1969

(58) - تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ص22.

(59) - مهارات الاتقمال اللغوي وتعليمها. ط1 ص161

خاص بالمؤتمر الثامن ليل2014lille